عدد خاص

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ - الجمهورية العراقية

المجلد الثامن - العدد الرابع 1400 - 1979

4

WWW.ATTAWEEL.COM

أسد الدين محمد

الخطيب البغدادي وتاريخه

بقلم المرحوم

عباس العزاوي

اخراج

فاضل عباس

بغداد ـ الجمهورية العراقية

يعتبر القرن الخامس الهجري من خير العصور الاسلامية وارقاها حضارة وتقدما علميا .

ففيه نضجت العلوم المختلفة وازدهرت بل تكاملت حيث نالت حظا وافرا من العناية والرعاية فلا غرو اذا عد هذا العصر من العصور الذهبية للامة الاسلامية ... كما برزت فيه الاراء والنحل وانجلى ما غمض منها وابهم .

في هذا العصر الزاهر ظهر مؤرخنا فابرز اعظم اثر في تاريخ بغداد ؛ ولم يكن مبرزا فيه وحده وانما الف في موضوعات اخر ولم يقصر همته وجهده عليه وانما كان كما وصفه ياقوت في معجمه ارشاد الاريب :

« الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي البغدادي » ؛ الفقيه الحافظ احد الائمة المشهورين المصنفين الكثرين ، والحفاظ المبرزين ومن ختم به ديوان المحدثين .

ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الاخرة سنة ٣٩٢هـ (١٠٠١م وتوفي سنة ٤٦٣هـ ـ ١٠٧٠م) .

ان العراق يفتخر بمؤرخه العظيم هذا ولا يزال شاكرا لصنيعه ومعجبا بعظيم ما قام به فقد خلد ذكرى جليلة ومنقبة فائقة لا تقدر بثمن ولا يوازيها عمل تاريخي الى اليوم ... ولم تقف فائدة تاريخه عند العراق وحده وانما لهج به واثنى عليه اكابر علماء العالم الاسلامي فقد جلا صفحات غامضة وكشف عن اكابر سلفوا وائمة مضوا واصحاب نحل درجوا ... ابان عنهم واوضح مناهجهم وسجل آراءهم وما قيل فيهم ...

كان موضع الاخذ والرد ، والنقد والتمحيص، والجدل والمناظرة ... في عصور مختلفة وازمان عديدة ومتوالية ... فكان لنقوله ، ولارائه الاثر الجليل في احتكاك المقالات وايجاد النقول على اختلافها ... فلم يكن مداحا . وانما اورد ما اعتمد مما قيل للمرء وعليه ... وهو في كل هذه وغيرها مرجع العام والخاص ، ومدار النقل والاستدلال ... ولا نغالي اذا قلنا انه لم يسد مسده تاريخ بل لم نر في موضوعه ما هو خير منه ، او ان يكون اولى بالاخذ دونه ... فهو يستحق كل تقدير ، واهل لكل مدح واطراء ... ولسان القلم عاجز ان يقوم بهذه الخدمة نظرا لعظم العمل الجليل الذي زاوله فقام به ؛ وتم على يده ...

وللخطيب مكانة علمية مرموقة تتمثل في هذه الشهادات سلبا وايجابا :

١ ـ قال المؤتمن الساجي : « ما اخرجت بغداد بعد الدارقطني احفظ من الخطيب »

٢ ـ وقال ابن الجوزي : « من نظر في تصانيفه عرف قدر الرجل وما هيء له مما لم يهيأ لمن كان احفظ منه كالدارقطني وغيره » وقال . « كان حريصا على علم الحديث . كان يمشي في الطريق وفي يده جزء يطالعه وكان حسن

WWW.ATTAWEEL.COM

القراءة ، فصيح اللهجة ، عارفا بالادب يقول الشعر الحسن » .

٣ ـ وقال اسماعيل بن ابي الفضل القومسي ـ وكان من اهل المعرفة بالحديث ـ . « ثلاثة من الحفاظ لا احبهم لشدة تعصبهم وقلة انصافهم . الحاكم ابو عبدالله . وابو نعيم الاصبهاني ، وابو بكر الخطيب . قال ابو الفرج . وصدق اسماعيل وكان من اهل المعرفة فان الحاكم كان متشيعا ظاهر التشيع ، والاخران يتعصبان للمتكلمين والاشاعرة ...

٤ ـ وقال السمعاني في الذيل . « والخطيب في درجة القدماء من الحفاظ والائمة الكبار كيحيى بن معين ، وعلي بن المديني واحمد بن ابي خيثمة وطبقتهم . وكان علامة العصر . اكتسى به هذا الشان غضارة وبهجة ونضارة . وكان مهيبا وقورا نبيلا ، خطيرا ، ثقة ، صدوقا ، متحريا ، حجة فيما يصنفه ويقوله وينقله ويجمعه . حسن النقل ، والخط ، كثير الشكل والضبط ، قارئا للحديث ، فصيحا . وكان في درجة الكمال ، والرتبة العليا خلقا وخلقا وهيئة ومنظرا ، تنتهي اليه معرفة الحديث وحفظه ، وختم به الحفاظ رحمه الله » .

٥ ـ كتب ابو بكر البرقاني الى ابي نعيم الاصبهاني يوصيه بالمترجم . (منه)

« ... وقد نفذ الى ما عندك عمدا متعمدا اخونا ابو بكر ... ليقتبس من علومك ويستفيد من حديثك . وهو عبدالله ممن له في هذا الشان سابقة حسنة ، وقدم ثابت وفهم به حسن . وقد رحل فيه وفي طلبه وحصل له منه ما لم يحصل لكثير من امثاله الطالبين له . وسيظهر لك منه عند الاجتماع من ذلك مع التورع والتحفظ وصحة التحصيل ما يحسن لديك موقعه ، ويجعل عندك منزلته . وانا ارجو اذا صحت منه لديك هذه الصفة ان يلين له جانبك ، وان تتوفر له وتحتمل منه ما عساه يورده من تثقيل في الاستكثار ، او زيادة في الاصطبار فقديما حمل السلف عن الخلف ما ربما ثقل . وتوفروا على المستحق منهم بالتخصيص والتقديم ما لم ينله الكل منهم . » اهـ .

ونحن لا نستطيع في هذه العجالة ان ننقل اسماء كافة من اطروه ، واثنوا عليه او اقتبسوا منه ، واخذوا عنه جميعا ... فضلا عن ايراد ما قالوه فيه او في مؤلفه ... ولا تسل ايها القارىء عما عاناه في وضع مؤلفه من الاتعاب . والسياحات والاسفار ، وما استند اليه من المنقول وما راعاه من المنعنات ، والتواريخ التي اعتمد عليها او عول على صحتها فنقل عنها ، او اخذ منها ، وصرح باسمها ... فهو لم يقل قولا فينسبه لنفسه وهو يعلم انه لغيره وهذا غاية التوقي في النقل ... فلم يغمط حق احد او يسرق قوله ...

فهو المؤرخ الصادق ، والخبير المطلع ، الذي لا نرى في عياره شيره في مختلف العصور ولا يضيع قولا لقائل . ولا يتاخر عن الجهر به ونقله كما وصله ... في حين اننا لا نراه اعتمد كذابا ، ولا اخذ عن مغتر ولا مجهول ... وانما تلقى عن المشاهير الاكابر في سائر الاقطار الاسلامية لا في العراق وحده وان كان العراق مركز الثقافة ، ونقطة دائرتها اذ ذاك ... مما حبب مؤلفه للناس .

لا نرى ان ثاني هنا على كافة المعدلين له والواثقين به ... وانما الطاعنون كما نقل في الفقرة الثالثة مما جاء في الاقوال فيه انه من المتكلمين وانه يتعصب للاشاعرة منهم فاذا كان هذا مذهبه فلم يكن مضطرا لتحبيذ الاراء الاخرى المخالفة له وهل هذا يعد تعصبا ... اما رجال الشافعية فيعدونه من اكابر ائمتهم والمحدثون يعتبرونه من اساطينهم ، وسائر علماء الاسلام يثنون عليه ...

ويكفي للبرهنة على الوثوق منه ان مؤلفه من حين انتشر وتداولته الايدي انصرفت اليه الانظار ، وصارت تفكر في الاستفادة منه والاستقاء من معينه والاعتماد على ما جاء فيه .. او افراغه بقوالب اخرى بان تراعى نسقا اخر لعرضه الى العموم ... بوضع آثار خالدة مقتبسة في الحقيقة منه ، ومستنبطة نصوصها من اثره الجليل النفيس ... او راعت اسلوبه وطريقة سيره ... فهذا السمعاني قلب تاريخه الى قاموس وجعله بشكل آخر (الانساب) كما انه ذيله ، وهذا ابن الاثير راعى تاريخ الحوادث فقلبه الى شكله وصار خير مرجع له ... وغيرهما ممن كتب في الرجال مال اليه واخذ عنه ، او اختصر ، او اضاف ببعض زيادات ... وهكذا . اما الذيول عليه والتتمات له سواء من قبل السمعاني ، او ابن النجار او غيرهما فكثيرة ... وتدل على شدة الرغبة فيه والاعتناء بموضوعه ... وعلى كل لم يظهر في الاسلام مؤرخ بلغ درجته ، او حاول ان يحصل على منزلته من الشهرة والثناء ، والوثوق ، والصدق ، والاخلاص ...

والبغدادي ـ كما مر ـ تعرض الى صنوف

متعددة من اهل العلم وارباب نحل عديدة . . . ومنها ما يخالف خطته ، ويعارض مذهبه ... وفي كل هذه التزم الحياد ، وراعى الحيطة بكل معناها، ولم يتحامل لمخالفة في النحلة ، ولم يرم لزيغ كان قد رآه في عقيدة الخصم ...

ولا ادل على ذلك اكثر مما نقلـه صاحب (السهم المصيب في كبد الخطيب) عن البغدادي حيث قال :

« قد سقنا عن ايوب السختياني ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وابي بكر ابن عياش، وغيرهم من الائمة اخبارا كثيرة تتضمن تقريظ ابي حنيفة والمدح له والثناء ، والمحفوظ عند نقلـة الحديث عن الائمة المتقدمين وهؤلاء المذكورين منهم في ابي حنيفةوكلامهم فيه كثير لامور شنيعة حفظت عليه يتعلق بعضها باصول الديانات وبعضها بالفروع، نحن ذاكروها بمشيئة الله ومعتذرون الى من وقف عليها وكره سماعها ، بان ابا حنيفة عندنا مع جلالة قدره اسوة بغيره من العلماء الذين دونا ذكرهم في هذا الكتاب واوردنا اخبارهم وحكينا اقوال الناس فيهم على تباينها(١) . » اهـ .

وبهذا هدم اقوال من تحامل عليه واجابهم عما كان يامل ان يتقولوا به ولا عجب ان يؤيد نزاهتـه وينقل الاقوال على تباينها فيه وفي غيره ولم يشـأ ان يخرج عن الخطة القويمة وان يتعداها في بعض دون بعض ... وانما ترك حق التقدير للقارىء .

وما نقول في الردود الا ان الرجل نقل مـا وصل اليه مما قيل لمن ترجمه او عليه وبعضهـا ناشيء عن مخالفة في المعتقد ، او تخالف في الفقـه والتفريع او تحامل من جراء واحدة من هاتين ... ولا يسلم امرؤ من مبغض او محب ... وقد قيل من الف فقد استهدف ... والذي يريد معارضة البغدادي في هذا فانما ينبغي ان يصب معارضته في صحة النقل فيطلب التصحيح والا فلا يهدم نقله بادلة اوردها عقلية ، او عقائدية او ما مائل من نحل وآراء او تحاملات ... فهذه ليست من شـأن المتناظرين في التقول وامر تصحيحهـا او طلب مستنداتها ... في حين اننا لا نرى من كذب النقل لا في حياة الخطيب ولا بعد وفاته فهذا هو الذي يجب ان يلاحظ في النقل ...

وللخطيب مع هؤلاء المتحاملين عليه اسـوة بغيره من الصحابة واهـل العلم من التـابعين وتابعيهم ... وكذا يقال في ابي حنيفة والطاعنين فيه ... والرجل العظيم لا يدقق من ناحية المدح والذم وانما ينظر اليه من جهة اعماله التي قام بها ومبادئه التي بثها والخطة التي نهجها ... فاللوم الشخصي لا قيمة له ولا اعتبار ... ومن غلبت حسناته على سيئاته رجح وكل احد يؤخذ من قوله ويرد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

ويصدق هذا على الكل فقد اورد الذهبي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه انفرد في امور حفظت عليه خالف بها الجمهور وقال : ان هذه مما لا تطعن في مكانته ولا تقلل من منزلته ... وكـل احد يؤخذ من قوله ويرد الا الرسول صلى الله عليه وسلم ... والمنقول عن الامام مالك رضى الله عنه مثل هذا او هو المنقول عن اصل هذا القول :

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلهـا
كفى المرء نبلا ان تعـد معايبـه

ان المدونات التاريخية لا يصح الاكتفاء ببعضها عن بعض بان يقال هذا اجمع ويغني عن غيره وما مائل وانما يلاحظ في كل مؤلف ما صرف نظـره للبحث فيه وما حاول الكلام عليه وجعله مدار بحثه؛ ومرتكز اهتمامه ، وذلك أن من كان يميل الى الحوادث لا يستغني بما يكتبه عن العـلاقات السياسية او العلمية او الصناعية ، او الشرعية وهكذا ... لم نجد تاريخا يبحث في هذه الامور ، او يتكلم عليها بسمة وكذا ما كان قبليا او جغرافيا لا يغني عنه غيره ... وهكذا .

ولذا ينبغي ان نعقب كل جهـة من جانب ليتيسر لنا الجمع ، والاخذ بكل الجهات ، ومن كان همه المذاهب السياسية فلا يكتفي بكل ذلك وانما جل ما يجب الاطلاع عليه مجرى السياسة والطرق المتبعة فيها ، والوسائل التي راعاها كل سياسي .

وهذه لا نراها صريحة في كتاب ، او نعلمها من تاريخ ... وانما ذلك مواهب تستفاد من مجرى الحوادث واتصالها وسائر حوادثها فلا يمكن العثور عليها مجموعة . وما وجد كان بالنسبة لراي شخص او استنتاجا فردا يصح ان يصيب شاكلة الحق في امر ويخطيء في امر ... وهكذا وانما نرى بصيص نورها في مؤلفات ذلك العصـر ، وآثاره ووضعه الجغرافي ، والاقتصادي ، والمدني ...

والمهم هنا البيان عن تاريخ عرك صاحبـه الامور وما هذبته السياحات ، وراعى البصيرة في بحوثه التي صقلتها التجارب . فهو وان لم يتعهد

(١) السهم المصيب ص ٢٦٩ سطر ١ ـ ٩ .

السياسة ، ولم يجرب الادارة ففي البصيرة ؛ والتجوال ما يلفت النظر ويدعو لجمع معلومات جيدة ، واحوال طيبة من شأنها ان توقف المتتبعين على بعض المجاري ، وقد يرى منها ما يشفي غليله وفي الاشارة ما يدعو الى ان يوضح له في طريقه ...

وهذا التاريخ لاكبر مؤرخ نال في عصره مكانة، وحصل على رضا الناس وكسب رغبة تامة اعني به ابا بكر البغدادي .

لا يمكن الوقوف على غالب البحوث السياسية الا من طريق التاريخ ولكن يجب استنطاق مؤرخين كثيرين ومجاورين لمعرفة حقيقة الوقعة ، وماهية الوضع .

اما البحوث العلمية والادبية فانهما تابعان للجهود التي بذلها القوم ، والاثار التي خلفوها ... على عكس تلك ... وقد تغيب من البين وتنعدم ولكن عزاءنا عن ضياعها كثرة امثالها وتكررها ... الا ان من يهمه احوال محيطه يأسف لضياع ما وقع وما جرى حكمه عليه ...

وقد كتب مؤرخون عن هذا المحيط وعلاقته بالاقوال والممالك الاخرى او بصورة منفردة واوضحوا ما شاهدوا وقرروا ما راوا ... الا ان مؤرخنا ممن حاز قصب السبق وحصل على الشهرة الفائقة ... فوقف المؤرخون عنده فلم يجتازوه ولكنهم حوروا وغيروا فوصلوا الى اغراضهم استقاء من تاريخه ...

وآخرون اقتفوا طريقته ومشوا مشيته فذيلوا من حيث وقف وانموا ما وصل عندهم الى ما وصلوا اليه ، او عقبوا الاثر ومشوا من حيث وصل السابق وهكذا ...

واني ذاكر هذا المؤرخ ، وتاريخه ، ونهجه بالنظر لعصرنا والنقد الموجه عليه من كل وضع ... وليعذر القارىء العصر والتفاوت فيه واختلاف النهج التاريخي ...

وهنا مجمل ما يقال انه كتب تاريخه بعد ثلاثة عصور مضت عن تاريخ بناء بغداد وراعى فيها المصادر التالية :

١ ــ الروايات :

ولما كان من المحدثين فانه يعول على روايته ويؤخذ بسنده ويسمع قوله ، وقد اخذ عن الثقات ومؤلفاته في الرواية كثيرة ، وقد محص الروايات وقرر رايه الاخير فيها (راجع الاحاديث المروية عن بغداد) .

٢ ــ المشاهدات :

عاش ببغداد وعاد اليها ورأى آثارها ودخل جوامعها ومساجدها وفاضل مثل هذا لا يكذب بصره ما رأى ... وترى ذلك واضحا فيما حكاه عن مسجد براثا وما ناله من التقلبات .

٣ ــ العلماء والصلحاء :

يحكي عنهم ويتكلم معهم وينقل...وبوسعنا ان نقول ان المترجم وضع مؤلفه في تراجم علماء كثيرين مختلفي النزعات والمذاهب ، فاطنب في تراجمهم ونقل ما قيل فيهم وتبسط في القول حتى بلغ غايته ...

٤ ــ التراجم :

ترجم لكثيرين من العلماء والفضلاء . ومن اراد ان يترجم لمن يتعصب عليه بعضهم نقل ما اسند روايته ، وحكى ما قيل فيه على لسان غيره وراعى حقيقة صفته ولم يبد رأيا ، ولا تكلم عن محاكمة له وهكذا ... وترى ذلك واضحا في ترجمة معاوية ...

ظهر تاريخ بغداد مطبوعا سنة١٣٤٩هـ ــ ١٩٣١م وكان الناس يسمعون به ولا يرونه فهو اشبه بعنقاء مغرب ، ولم يصلنا خبر المباشرة في طبعه حتى وافى الكتاب .

يعود لمصر الفضل في المبادرة الى طبعه وان كان احد المرقمين قد اشترك في ذلك وهو صديقنا الاستاذ نعمان الاعظمي الكتبي وكذا لها الفضل الاكبر في احياء تراثنا الفكري الخالد .

وكيف لا تحرص على ذلك وهي اهم قطعة في البلاد الاسلامية العربية التي تقدمت بل عرفت ان تحيي المدنية الغابرة وتضيف اليها حضارة عصرية جديدة نافعة فتفيد الثقافة العربية والاسلامية ...

واني الان في معرض ذكر التاريخ المبين في صدر هذا المقال .

ان هذا التاريخ منذ تاليفه الى اليوم ينقل عنه السياح لوصف ما جاء فيه والمؤرخون يتناولون منه اقتباسا واختصارا وتوسعا وهكذا... فكان ــ ولا يزال ــ معينا لا ينضب وبحرا لا يغور ولا ينفد ... وكل هذه لم تف بالحاجة او لا تخلو من تكرار ، وقد مللناها وسئمناها وضجرنا من تقولها واستربنا في صحتها لتفاوت النقل بين السمة والاختصار .

وقد برز اليوم هذا التاريخ الى الوجود فازال ما ران على البحوث من الابهام وكشف الحجاب فلم يبق بيننا وبينه حاجز ولا حائل ؛ فهو بين ايدينا نقرؤه ونتدبره ونأخذ عنه مباشرة ولا شك انه سوف ينسخ الاراء التي لا قيمة لها ويبطلها مما قد شاع وانتشر بين ظهرانينا نو اساطير بقيت في عماء بسبب قلة نسخه وندرتها .

فلا يسعنا الا ان نزجي الشكر والثناء للقائمين على طبعه والساعين في نشره فلهم فضل السبق والمبادرة وينبغي الا نقف عند التحصيل الابتدائي وتكثير مدارسه وما ماثل من الامور الاولية فقط وانما نحتاج الى الثقافة العليا والتربية الراقية واهمها المكتبات العامة وتاريخ القطر ومعرفة اهليه وطبع آثار اسلافه مما يخدم العلم الصحيح والامم المتقدمة اليوم لم تكتف بالتحصيل الابتدائي ولا الثانوي بل ولا العالي ، وانما نلاحظ المجامع العلمية ، واحياء الاثار التاريخية ، والتربية الاسلامية ... لتوليد الاختصاص وكل هذه لم تحل عندنا المحل اللائق بها اذ كان ينبغي لها ان تجلب المؤلفات النادرة وتعهد به الى بعض الفضلاء ليتولوا تحقيقها بل انها لم تحرص على آثارنا الفكرية ونفائس المخطوطات فتسربت الى الخارج واصبحنا نتلمس وجودها في عواصم اوربا وامريكا عندما نريد التأليف او الاستشهاد ببعض ما ورد فيه مما له علاقة بتاريخنا او حياتنا العقلية .

يتميز كتاب (تاريخ بغداد) بمزية واحدة وهي انه عرف بمحيطنا في ايام قليلة لا ندري ما جرى وراءها ؛ او انه ذكر صفحة تمكن من ذكرها ولكن وراءها كثير من الامور التي اغفلها ؛ فهذه يجب ملاحظتها ودراستها ، وهذا لا يتيسر ما لم تعد المادة وتحفز الهمم للقيام بهذا العمل .

لقد سلخ هذا القطر اياما سعيدة في الادارة ؛ واصابته نكبات وبيلة ، او كان بين هاتين الفترتين مدهوشا ومتحيرا لا يدري اين يتوجه فكشف هذه الحالات يحتاج الى سهر دائم ، وشغل مستمر ... والا فلا تكفينا نبذ مبتورة ، ووثائق مختزلة ، واشارات مبهمة ...

واعمالنا الفردية لا تفي بهذه الحاجات وانما تحتاج الى مجامع علمية وجمعيات تاريخية ، وبعثات نافعة ...

ولنرجع الى التاريخ :

١ ـ الكتاب

ان هذا التاريخ لم يوصف اصله،ولم ينحر عن نسخه ولا روعي قدمها في خزائن الكتب العامة المتفرقة في انحاء المعمورة ؛ وللطابعين العذر اذ لم يروا مساعدات مشجعة ولم ينالوا ترغيبا ولا انعامات ليراعوا شروط الطبع بحيث يضارع طبع المطابع المصرية التي في حوزة الحكومة وكان ذلك يقتضي قيام تعاون ثقافي بين مصر والعراق ، لتحقيق هذا المشروع كما يوجب ذلك قيام لجنة علمية لتقابل النسخ المختلفة والتعليق عليها ؛ واتخاذ فهارس نافعة توفر على القارىء كثيرا من الجهد والوقت .

٢ ـ الورق المطبوع عليه الكتاب :

لم يلاحظ الورق وجودته للامر الذي شرحناه .

واذا تعذر على الحكومة النهوض بهذا العمل الشاق فلا تعذر في المعاونة والشروط على الطابعين لغرض ابرازه بشكل كامل بعيد عن عيوب الطبع واخطائه .

ان الكتاب لا يخلو من اغلاط مطبعية واغلاط اخر تظهر للرائي فهذه ـ للاسف ـ لم تلاحظ

٣ ـ الاعلام الواردة فيه :

لقد ذكرت في كتب اخرى ان الواجب كان يقتضي ان ينبه الى مواطن الاختلاف في النسخ المعتمدة في الطبع لتبصير القارىء المتتبع والباحث المتخصص .

ملاحظة اخيرة :

اذا فات الجهات الرسمية عندنا المساهمة في طبع جزء من هذا الكتاب فبوسعها ان تتلافى ذلك في الاجزاء التالية ، او اذا كانت لا تستطيع الاشتراك في هذا الكتاب فبوسعها ان تعقب ذيول هذا التاريخ وتتخذ الاهبة اللازمة لطبعها وتقوم بعمل كبير وخدمة نافعة ... ولتبرهن على حبها لتاريخنا القومي بعمل ما فاذا كانت تتحرى الاثار القديمة وخدمتها للحضارة والاحتفاظ بها فقصورنا ومنشآتنا العربية والاسلامية اولى بالاحتفاظ ، خصوصا انها لم تقطع علاقة معها ولا تزال ذات صلة دينية وشائج قومية فهي منها واليها .